في الحدث

▪ حازم مبيضين

التصعيد التركي إلى أين

بعد ايام من إسقاط السوريين لطائرة عسكرية تركية، وصدور تصريحات ناعمة من أنقره، وفجأةً تنمر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان فغير لهجته، معلناً أن بلاده على ثقة بأن إدارة الأسد أصبحت تهدد تركيا وأمنها، وهدد بأن أي قوات سورية تقترب من الحدود التركية سيتم التعامل معها كهدف عسكري، ولم يكشف جديداً وهو يؤكد أن بلاده ستدعم الشعب السوري حتى سقوط نظام بشار الأسد، واصفا إياه بالديكتاتور الدموي، وكان واضحاً استخدام اردوغان لهجةً تصعيديةً لاتتناسب مع موقف حلف الأطلسي الذي دعم تركيا لفظياً ولم يبادر إلى إجراء يتناسب مع علو الصوت التركي.

كان واضحاً أن مطالبة أردوغان للأحزاب السياسية التركية بعدم التماس الأعذار لإدارة الأسد التي وصفها بأنها ظالمة ومستبدة، أن هناك انقساماً بين الساسة الاتراك تجاه ما يحدث في بلاد الشام، ورغم اتهامه للرئيس الاسد بمحاولة المراوغة وعدم الوفاء بوعوده في تطبيق خطة عنان، فانه عاد للتاكيد أن تركيا بلد صديق ولكن غضبها شديد، وليست دولة عدوانية مع دول الجوار، مؤكداً تعزيز العلاقات مع باقي دول المنطقة، ونافياً أن يكون لها أي مطامع فيها، وهو أراد البرهنة على ذلك بكشفه أن مروحيات سورية اخترقت الأجواء التركية ٥ مرات ولم يقم الاتراك بالرد عليها، في حين وصف موقف المسؤولين السوريين بعد إسقاط الطائرة التركية بالعدواني، وأكد أن تركيا تحتفظ بحقها بالرد وفقاً للقانون الدولي، وقال ماضون في اتصالاتنا مع جهات دولية عدة بشأن ردنا.

يطرح التصعيد التركي الذي ابتدأ بشكوى الى مجلس الامن الدولي سؤالاً يتمحور حول على ماذا يعتمد أردوغان بعد موقف الاطلسي " البارد "، وهل يعول على موقف واشنطن المعلن عن تنسيق مع أنقرة على محاسبة سوريا على إسقاطها المقاتلة والتي يعتقد المسؤولون الأمريكيون أنه كان متعمداً، وإذا كانت الادارة الاميركية غلفت موقفها بالغموض فانها اكدت انها ستنصت لحليف طلب التشاور ثم تتحرك بناءً على ذلك، ولكن هل يكفي ذلك لكل التصعيد الصادر عن السلطات التركية، أم أن قوة الجيش التركي وبعض الدعم العربي والخليجي على وجه الخصوص هو ما يدفع لاغتنام الفرصة لزج النظام السوري في مزيد من الارباكات الناجمة عن حالة حرب حقيقية تدور في البلاد كما وصفها الرئيس الاسد.

أنقرة لا تسعى إلى إعلان الحرب على أي طرف كان، وهي لن تتخذ إجراءً يخرج عن الشرعية الدولية كما تقول، فإن كان الأمر كذلك فلماذا كل هذا التصعيد، وهل هو مقدمة لإنشاء مناطق عازلة داخل الأراضي السورية، أو فرض حظر على الطيران السوري، تمهيداً لعملية شد أزر كاملة لمناوئي الأسد، تسمح لهم بإنشاء إدارات خارجة عن سيطرة دمشق، وتتيح الفرصة لمزيد من الانشقاقات عن الجيش النظامي، وبما يعني تطويل أمد الأزمة التي يبدو أن لا النظام السوري ولا المعارضة قادر على حسمها، لكن الواضح أن لدى حكام أنقره حساباتهم الداخلية والاقليمية والدولية وهي التي تفرض عليهم هذا الموقف، الذي لن يمر بسهولة فوق جبل قاسيون.

اثار الهجوم على القناة الاخبارية السورية (ا.ف.ب)

الأسد: سوريا بحالة حرب حقيقية

□ دمشق / CNN

قال الرئيس السوري، بشار الأسد، إن بلاده تعيش حالة حرب "حقيقية"، في كلمة له أمام الحكومة الجديدة، الثلاثاء، تزامنت مع سقوط ١١٣ قتيلاً في عمليات عسكرية تقوم بها القوات الموالية له بمواجهة مناهضيه، وفي الأثناء، قتل ثلاثة أشخاص، الأربعاء، في هجوم تعرضت له قناة "الإخبارية" السورية. وصرح الأسد خلال الجلسة الأولى لمجلس الوزراء بعد أداء أعضاء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية: "نحن نعيش كما قلت في خطابي أمام مجلس الشعب حالة حرب حقيقية بكل جوانبها وبكل ما تعني هذه الكلمة من معنى وعندما نكون في حالة حرب فكل سياستنا وكل توجهاتنا وكل القطاعات تكون موجهة من أجل الانتصار في هذه الحرب وفي معاركها"، على ما أوردت وكالة الأنباء السورية، سانا. وتأتي الحكومة السورية الجديدة عقب مرور ١٥ شهرا على بدء انتفاضة شعبية مناهضة لنظامه في عدة مدن، أطلق بمواجهتها عمليات عسكرية ما أسفر عن مقتل ما يزيد على ٩ آلاف شخص ونزوح مئات الآلاف من مناطقهم داخل وخارج سوريا. وأمر الأسد الحكومة الجديدة بتوجيه جميع السياسات نحو الانتصار في هذه المواجهة، ودعاها إلى "تعزيز العلاقات مع الشرق أي من روسيا باتجاه دول الشرق ومع الجنوب أي دول أمريكا الجنوبية وأفريقيا"، طبقاً لسانا. وانتقد الدول الغربية: "المشكلة على ما يبدو كانت مع الغرب فقط بينما معظم العالم يريد أن يبني علاقات معنا ومع غيرنا ولكن نحن كنا دائما مقصرين وكنا عبر عقود نسعى لتعزيز علاقاتنا الاقتصادية مع من استعمرنا بشكل مباشر ومن استعمرنا بشكل غير مباشر." وأكد أن سوريا: "تريد علاقات جيدة مع كل دول العالم لكن يجب أن نعرف أين هي مصالحنا الحقيقية وأين هي الاستمرارية في هذه المصالح وليس المزاجية أو الظرفية."

وفي الأثناء، لقي ثلاثة من الإعلاميين بقناة "الإخبارية" السورية، الموالية للنظام، مصرعهم في هجوم "إرهابي" استهدف مقر المحطة الفضائية. وذكرت "سانا" أن "الإخبارية" سوف تواصل بثها "رغم فظاعة الجريمة التي ارتكبها الإرهابيون ومحاولاتهم إسكات صوت سوريا وتغييب صورتها." ويلقي النظام السوري بتبعة العنف الناجم عن عمليات عسكرية تقوم بها قواته ضد المناهضين له على "عناصر إرهابية مسلحة." ومن جهته، شجب "المجلس الوطني للإعلام" الهجوم، وأكد في بيان، نقلته سانا، إن: "الإعلام الوطني السوري سيبقى من أهم أسس المقاومة السورية." نشطاء: ١١٣ قتيلا على يد قوات الأسد الثلاثاء

وعلى صعيد موازٍ، أشارت "لجان التنسيق المحلية في سوريا"، وهي حركة سورية معارضة تنظم وتوثق الاحتجاجات في الداخل، إلى مقتل ١١٣ شخصاً، الثلاثاء، ٣٣ منهم لقوا مصرعهم في ريف دمشق، حيث جرت اشتباكات عنيفة بين القوات الموالية للنظام ومقاتلي المعارضة في منطقة "القدسية." ووثقت اللجان مصرع ٨٤٠ شخصاً في سوريا منذ ١٦ يونيو/حزيران الجاري، عندما علقت الأمم المتحدة مهام بعثة مراقبيها هناك. ويشار إلى أن CNN لا يمكن لها التأكد بشكل مستقل من أي من التقارير الواردة من سوريا نظرا لرفض السلطات السماح لوسائل إعلام أجنبية بدخول أراضيها.

غول: هدفنا إعادة إحياء الإرادة السياسية لدول البحر الأسود

□ إسطنبول / أ.ش.أ

قال الرئيس التركي عبد الله غول "إننا نهدف إلى إعادة إحياء الإرادة السياسية التي يمكنها أن تجعل من منظمة التعاون الاقتصادي لحوض البحر الأسود منظمة إقليمية أساسية للحوض بأكمله.

جاء ذلك في كلمة للرئيس التركي أمام اجتماع قمة منظمة التعاون الاقتصادي لحوض البحر الأسود التي انطلقت أعمالها الليلة الماضية في مدينة إسطنبول، بمناسبة الذكرى السنوية الـ٢٠ لتأسيس المنظمة، والتي شارك فيه رؤساء دول وحكومات المنظمة المذكورة. وأشار غول في كلمته إلى الأهمية الكبرى لتلك المنظمة التي يعلقون عليها آمالا كبيرة، مشيرا إلى "أن المنظمة استطاعت خلال ٢٠ عاما أن تمتلك هيكلا تنظيميا، ووصلت لمرحلة نضج تؤهلها لأن تحتضن كافة دول منطقة البحر الأسود، والتي أصبحت بمثابة منظمة عالمية مكتملة الأركان".

وتابع الرئيس التركي قائلاً "ينبغي علينا أن نستفيد من المصادر الطبيعية والبشرية الكثيرة المتوفرة في منطقتنا، وأن نعمل على تمتين أواصر التعاون، في ما بيننا في كافة المجالات، وأن نوصل تلك المنظمة إلى المكانة التي تستحقها". وأردف "غول" أن انعقاد القمة الـ٢٠ لمنظمة التعاون الاقتصادى لدول البحر الأسود في مدينة إسطنبول، يحمل معنى كبيرا بالنسبة له، مؤكداً إيمانه الشديد بقدرة الدول الأعضاء على إظهار إرادة سياسية قوية ستوضح معالم طريق المنظمة لعشرات السنين القادمة، موضحاً التعاون مع السلطة التشريعية.

وأوضح العتيبي أن تكتل الأغلبية (الذي يتوقع عودة ٩٠٪ من أعضائه إلى المجلس المقبل)، طالب بتوزير ما لا يقل عن ٥ أعضاء، لكن المشكلة هي أن الرئيس الجديد سيشكل حكومة في ظل غياب مجلس "الأغلبية"، متوقعاً أن يختار المبارك بعض أسماء تكتل الأغلبية، مستبقاً الصدام مع الكتلة في حال عودتها من خلال انتخابات جديدة، وهو السيناريو الأكثر واقعية.

وكانت مصادر قريبة قالت إن اختيار رئيس الحكومة سيتم الإعلان عنه في بداية الأسبوع المقبل، وسيكون الشيخ جابر المبارك أكثر المرشحين لقيادة الحكومة الجديدة.

يُذكر أن "مظلة العمل الكويتي – معك" طالبت بحل مجلس ٢٠٠٩، والعودة إلى الانتخابات مع التأكيد على عدم تغيير نظام الدوائر الخمس المعمول به في الانتخابات محذرة الحكومة من غضب شعبي في ظل تغيير نظام الدوائر.

ومن المعلوم أن ٩ نواب حاليين وسابقين يواجهون أحكاماً بالسجن إذا ما تمت إدانتهم في قضية اقتحام مبنى مجلس الأمة، بالإضافة إلى اشتراك ٥٩ مواطناً آخر في الاقتحام. والنواب المتهمون هم: مسلم البراك ووليد الطبطبائي وفيصل المسلم وسالم النملان ومبارك الوعلان ومحمد الخليفة وجمعان الحربش وخالد الطاحوس وفلاح الصواغ ومحمد المطير، إلا أن محللين سياسيين رأوا أن صدور أحكام ضد المقتحمين سيزيد الوضع "لهيباً" وغلياناً لدى الشارع الكويتي.

وكانت محكمة الجنايات قدبدأت فصول القضية قبل يومين لكنها أجلت الجلسة إلى ٨ أكتوبر المقبل.

مطرقة الخرافي "الأخيرة" بانتظار تشكيل حكومة الكويت

□ الكويت / ا.ف.ب

ينتظر مجلس النواب ٢٠٠٩ المعاد من قبل المحكمة الدستورية في الكويت، تشكيل الحكومة الجديدة بعد استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك.

ورأى مراقبون سياسيون أن المجلس المعاد لن يكون له حضور أو جلسات فعلية، في ظل رفض غالبية أعضائه حضور الجلسات، ما سيدفع رئيس البرلمان جاسم الخرافي (والذي اعتزل السياسة بعد إعلان حل المجلس آنذاك) للإعلان عن جلسة "صورية" يعلن خلالها عدم اكتمال النصاب ومن ثم يرفع كتاباً إلى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح لحل المجلس، ليعلن بعدها الدعوة لانتخابات جديدة خلال شهرين من حل المجلس.

وقال الناشط السياسي سعد العتيبي لـ"العربية نت" إن الجلسة لن تعقد إلا في ظل وجود حكومة جديدة، مضيفاً "المشكلة الأخرى هي ضرورة وجود "محلل" في الحكومة المقبلة، إذا ما أرادوا حل المجلس، وإلا ستعود ذات المشكلة، مشدداً في تصريح لـ"العربية. نت" على أن رئيس الحكومة المقبلة عليه أن يختار نائباً من مجلس ٢٠٠٩، حتى تكون الإجراءات سليمة.

واستبعد العتيبي اختيار رئيس حكومة شعبي في الآونة الحالية، مؤكداً أنه يعتقد عودة الشيخ جابر المبارك رئيساً للحكومة.

وأشار العتيبي إلى أن الضغط الشعبي المتمثل بتكتل الأغلبية المطالبين بحكومة شعبية والذين خرجوا إلى ساحة الإرادة، لن يؤتي ثماره على الأقل في الوقت الراهن، خصوصاً أن جابر المبارك يحاول جاهداً

رئيس اليمن الجنوبي الأسبق يدعو إلى دولة مدنية ديمقراطية فيدرالية

□ بغداد / المدى

توقع الرئيس اليمني الجنوبي الأسبق علي ناصر محمد أن يواجه اليمن صعوبات في المرحلة الانتقالية التي يمر بها الآن، ودعا إلى إنجاز هدف إقامة دولة مدنية ديمقراطية وحل عادل لقضية جنوب اليمن يرضي شعب الجنوب، مفصحاً عن تبنيه مشروع قيام فيدرالية بين شمال اليمن وجنوبه.

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة "الأمناء" اليمنية الأسبوعية قال الرئيس محمد "اليمن يمر الآن بمرحلة انتقالية، والمراحل الانتقالية تكون في العادة صعبة ومعقدة، ويعود السبب في ذلك حسب رأيي إلى أن ملامح المرحلة الجديدة بعد الثورة التي قادها شباب ثورة التغيير لم تتضح أو تكتمل بعد ... كما أنه لم يتم حتى الآن التأسيس لمشروع جديد يقوم بمهمة التغيير المنشود .... نحن في مرحلة نجحت فيها الثورة بإسقاط رأس النظام إلا أن هدف تحقيق الدولة المدنية الحديثة لا يزال يجترح طريقه".

وطالب محمد حكومة الوفاق القائمة الآن بـ" أن تكون بمستوى هذه التحديات ويتمثل أهمها في إيجاد حل عادل للقضية الجنوبية يرضى عنه الشعب في الجنوب، وإيجاد حل لقضية صعدة والحوثيين التي تعرضت لحروب ستة ظالمة من نظام علي عبد الله صالح، ومكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه، وهيكلة المؤسسات العسكرية والأمنية، ومكافحة الفساد، والتصدي للبطالة والفقر والمرض، والبدء بعملية تنمية شاملة". وتحدث الرئيس محمد عن المشاريع المطروحة لحل مشكلة الجنوب اليمني فأشار إلى مشروع فك الارتباط عن الشمال واستعادة الدولة الجنوبية ومشروع الفيدرالية من إقليمين شمالي وجنوبي الذي بلوره المؤتمر الجنوبي الأول المنعقد في القاهرة في تشرين الثاني(نوفمبر) ٢٠١١، معتبراً أن "كلا المشروعين يستندان إلى عدالة القضية الجنوبية"، لكنه أفصح عن تأييده مشروع الفيدرالية، وقال في هذا الصدد " نحنُ مع الخيار الذي بلوره مؤتمر القاهرة ... أي مع خيار صياغة الوحدة في دولة فيدرالية اتحادية بإقليمين"، مشددا على أن التجارب الوحدوية الفيدرالية "تصلح كأساس لحل معضلة الوحدة، وهي أرقى أشكال الوحدة وأكثرها قابلية للاستمرار إذا رضي بها الشعب، أعتقد أن مثل هذا الحل (الفيدرالية) فيه مخرج آمن لحل القضية الجنوبية والأمن والاستقرار واليمن والمنطقة والمصالح الإقليمية والدولية، ولكن القرار هو للشعب أولا وأخيراً".

صحافة العالمية

theguardian

أفضل وسيلة لتأمين الثورة المصرية هو نشرها في الخليج

قالت الصحيفة، إن أفضل وسيلة لتأمين الثورة المصرية هو نشرها خاصة في منطقة الخليج التي تحكمها الأنظمة السلطوية. وأوضحت الصحيفة في مقال كاتبها ومحررها السابق سوماس مايلن، إن الانتخاب الحر الأول لرئيس عربي، يجب أن يعزز الثورة في المنطقة، مشيرا إلى الحاجة للوصول إلى مناطق الخليج التي يحكمها مستبدون، على حد قوله.

ويوضح مايلن مقصده بالقول، إن الانتخاب الحر لمرسي كأول رئيس مصري بعد الثورة سيعطيه على الأرجح دفعة جديدة لحركات الاحتجاج الساعية إلى إجراء تغيير ديمقراطي حقيقي في جميع أنحاء المنطقة. ونشر الثورة ضرورة لو أردنا استمرار التغييرات الحقيقية في العالم العربي، فالسعودية وغيرها من أنظمة الحكم الخليجية المستبدة المدعومة من الغرب كانت محركا مركزيا في قمع وعرقلة وتسميم الانتفاضات التي شهدها العالم العربي على مدار العام والنصف الأخيرة، وتحولت تلك الأنظمة إلى نقطة ارتكاز إقليمي للثورة المضادة. ومن ثم فإن الثورة العربية ستكون آمنة عندما تصل إلى دول الخليج العربي.

وتمضي الصحيفة في القول بأن انتخاب رئيس إسلامي من جماعة الإخوان المسلمين يؤكد للبعض أسوأ مخاوفهم، فمثلا صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، الأوسع انتشارا، علقت على فوز مرسي قائلة "ظلام في مصر". لكن في الواقع، لو أجريت أية انتخابات حرة في مصر في السنوات الأخيرة لانتخب رئيس إسلامي، وأي نتيجة أخرى في تلك الانتخابات، كفوز منافسه أحمد شفيق مثلا، لأصبحت مدعاة للسخرية.

والأكثر خطورة هو أن النظام العسكري قام بحل البرلمان، ومنح لنفسه صلاحيات واسعة، وحوّل الرئيس المنتخب إلى شخصية صورية بلا أسنان. ويريد الإخوان المسلمون تقليد نموذج تركيا في الديمقراطية الإسلامية، لكن الجنرالات في مصر يفضلون الدولة العميقة القديمة التي تسيطر خلف واجهة برلمانية، حيث يتحمل المسؤولون المنتخبون مسؤولية الاقتصاد، ويعتني الجيش ببقية الأمور. وتحذر الغارديان من أن هذا الأمر لو حدث سيكون المسمار الأخير في نعش التغيير الديمقراطي في مصر والشرق الأوسط. كما أنه سيدمر مصداقية الإخوان المسلمين التي لها سجل في الصفقات الخفية غير الفعالة مع الجيش. ويتهمها معارضوها الآن بالسقوط في نفس الفخ مجدداً، في حين يصر أنصارها على أن الجماعة ليست في وضع المساومة. وترى الغارديان أن الطريقة الوحيدة الفعالة للرئيس الجديد هي حشد قاعدته الشعبية إلى جانب القوى التقدمية والعلمانية من أعداء النظام القديم لمواجهة الجيش في القضايا الأساسية الخاصة بالديمقراطية.

من ناحية أخرى، تحذر الصحيفة من خطر كبير يتمثل في انخراط المعسكر العلماني في نقاش على الطريقة الأمريكية عن الصراع بين الدين والعلمانية، وأن يكون ذلك على حساب المعركة، من أجل العدالة الاقتصادية والاستقلال الوطني، والتي ستمثل الفارق الأكبر لمعظم المصريين.

مدير التحرير
رئيس القسم
مسؤول الصفحة
القسم الفني
قسم التصحيح